mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الواسطة بين الحق والخلق)١/٤(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

هداية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد عليه وعلى اله والصلاة واتم التسليم. اما بعد وللحاضرين. وهذا اه كتاب شيخ الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

قل الحمد لله وسلاما على عباده الذين اصطفى. قال الله خير عما يشركون. اما بعد فهذه رسالة في رجلين فقال احدهما لابد لنا من واسطة بيننا وبينك وبين الله فانا لا نقدر ان نصل اليه بغير ذلك. فالجواب الحمد لله رب العالمين - 00:00:33

ان اراد بذلك انه لابد من واسطة تبلغنا امر الله فهذا حق. فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه. وما امر به وما نهى عنه. واما وما اعده لاوليائه من - 00:01:03

وما وعد به اعداءه من عذابه. ولا يعرفون ما يستحقه الله تعالى من اسمائه الحسنى. وصفاته التي تعجز العقول عن معرفتها وامثال ذلك. الا كفر اسم الذين ارسلهم الله تعالى الى عباده. فالمؤمنون بالرسل المبتدعون لهم. هم المهتدون الذين يقربهم لديهم - 00:01:23

الذين يقدمهم لديه زلفى ويرفع درجاتهم ويكرمهم ويكرمهم في الدنيا والاخرة. واما وهم عن ربهم قانون عجيبون. قال الله تعالى يا عليكم اياته. فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذي - 00:01:53

باياتنا واستكبروا. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا ومن اعرض عن ذكره فمن له معيشة ضنكا. ونحسبه يوم القيامة اعمى. قال ربي لحشرته - 00:02:23

وقد كنت بصيرا. قال كذلك لاتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى قال ابن عباس تكفل الله بمن قرأ القرآن وعمل به وعمل بما فيه. الا يقل في الدنيا ولا يشقى - 00:02:53

وقال الله تعالى عن اهل النار كلما اوتي بها خزنتها لم يأت بالنذير. قال قال تعالى وسيف الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاروها فتحت ابوابها وقال لهم يتلون عليكم ايات ربكم. وينذرونكم لقاء يومكم هذا - 00:03:13

قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قال تعالى وما نوصي المرسلين الا فمن امن واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا يمس العذاب مما كانوا يفسدون. قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نور والنبيين من بعده - 00:03:53

واوحينا اليه ابراهيم واسماعيل واسماعيل وعيسى وايوب وسليمان وكلم الله موسى تحليما رسلا مبشرين ومنذرين. بالا يقول للناس على الله فرجة بعد الرسل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:04:23

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الله جل وعلا خلق الانسان وجعله محل للامن والنهي بامر الله ونهله واحاطه بايات من فوقه وعن يمينه اياتا كثيرة كلها تدله على ان الله جل وعلا هو الذي يجب ان يعبد - 00:05:02

وهو الذي وسيجازي عباده المحسن بافضل ما يتصور ونوصيكم بما يستقر وخلق الله جل وعلا ادم خلقه بيده ومخلوقاته يقول لها كوني فتكون يا رب ادم بانه تولى امره بيده - 00:05:50

ثم اسجد الملائكة وعلمه اسماء كل شيء واسكنه الجنة واباح له جميع ما في الجنة من شجرة واحدة هذه الشجرة المعينة لا تتعب لما سجد سجد لهم الملائكة كان الشيطان مع الملائكة - 00:06:27

وقال له الله جل وعلا هذا عدوك فاهذرهم ان يذلك او يخرجك من الجنة ومع هذا كله وقال له انها شجرة الخلد وما نهاك ربك عن هذا الاكل منها الا ان تكون خالدا مع الملائكة - 00:07:02

وقال سمعه بانه لم ناصر يعني هل له بالله اني لك ناصح الذي عهده الله اليه اكل من الشجرة من الجنة بهذا الذنب الواحد. وهو زوجه

وقال دائما الى ان يكون يعني - 00:07:40
الخطاب لادم وزوجه وذريتهما الى يوم القيامة. بعضهم لبعض الادب المؤمن عدو للكافر عدو للمؤمن الشيطان الرحمن لهم الربا وهذه سنته الى يوم القيامة تميز المؤمنين من الكافرين وجعل له ذرية فتاة - 00:08:19
وصاروا على التوحيد يعبدون الله الى عشرة قرون كما قال ابن عباس وكان منهم المجتهد المبرز في العبادة وفي العلم. والتقرب الى الله وكان منهم اناسا معينين رسمة معينة في رصيف كتاب الله جل وعلا - 00:09:05
كما قال الله جل وعلا نوح عليه السلام الذي هو اول الرسل وقالوا هكذا كنا الهة هذه اسماء رجال صالح الدين كانوا قبل نوح نتابع اسف عليهم قومهم اسدا شديدا - 00:09:44
لانهم كانوا هداة لهم. علمونهم ويهتدون بالاتباع لهم. حيث كانوا مستندين في عبادة الله جل وعلا علم الشيطان بذلك وهو عدو اوحى اليهم ان صوروا صورهم وضعوه ووضعوا وضعوها بمجالسهم التي كانوا يجلسونها - 00:10:20
فاذا رأيتموها تذكرتم افعالهم. اجتهدتم اجتهادا. فيكون ذلك داعية لداعي يستحسن هذا الامر عليه وقتا ثم مات هؤلاء الذين ووجدهم ابناءهم الى البعض ونسوا الامر الذي من اجله صوروا تلك الصور - 00:10:55
جاءهم الشيطان وقال لهم ان اباءكم كانوا يتقربون بهذه السور الى الله ويجعلونه وسائق بينهم وبين ربهم لطلب الحاجات واغاثة اللهفاءات وتفريج الكربات وساموا على هذا النهج هذا الامر في بل انهم كلهم - 00:11:29
انزل الله جل وعلا اليه النور يدعوهم الى عبادة الله وحده ويخبرهم ان الوساق في الطلب والتشهد انها ممنوعة بالله جل وعلا ولكن لم يطيعوه ولم يتبعوه واجتهدوا ليلا ونهارا وسر وجهارا - 00:12:07
ولكنهم كذبوا واستكبروا استكبارا وصار بعضهم يوصي بعض بالتمسك بهذه السور التي اتخذوها الهة من دون فهذا مبدأ الشرك بطلب الوسائل الوسائط بايصال وقاسوا هذا الامر على ما يرونه فيما بينهم - 00:12:44
اذا كان هناك رئيس او رجل كبير يتعلق به امور المجتمع يرون ان الوصول اليه بدون واسطة صعب واذا كان هناك واسطة وصل اليه بسهولة الطلبات التي يطلبونها من الله جل وعلا على هذا الذي اهلوه فيما بينهم - 00:13:19
بنو ادم على هذا الامر والمقصود ان هذا مبدأ الشرك بالله جل وعلا الذي وقع في بني ادم امر عجيبة يرسل الله جل وعلا الرسل الى بني ادم العقلاء الذين فيهم العقل والتذكير - 00:13:53
لايات والاعتبار ايات في السماء وايات بين الارض والسماء من السحاب والرياح والامطار التي تنزل وايات في الارض. اخراج النبات والثمار المختلفة. الوانا وطعوما الماء واحد والتراب واحد ما الذي يجعلها مختلفة - 00:14:25
ايات وكذلك ايات في انفسهم بخلقهم والوانهم ولسانهم. وما يكون في كل ما يبكرون به من ايات وكل الانسان ما اكثره من اجل شيء خلقه من نطفة خلقه ثم السبيل يسر ثم اماته فاكبر ثم اذا شاء ان شاء - 00:14:58
كل هذه آيات. ومع ذلك انتبهوا ما وجد عليه المجتمع انا وجدنا ابائنا على امة يعني على دين وملة. ونحن نتبعهم ويتركون دعوة الرسل يجانبوننا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:15:37
الامم كهيتها يوم تأتي يوم القيامة يوم القيامة تأتي الامم مع رسلها ولكن ما يأتي مع الرسول الا اتباعه مؤمنين به. اما الكفر فكل ملة واحدة والكافرون من اولهم الى اخرهم يجتمعون - 00:16:09
ليس له قائد الا الشيطان هو امامهم وهو الذي دعاه اما الرسل يأتون بمن امن بهم. يقول صلى الله عليه وسلم رضت علي الامم ورأيت النبي ومعه الرجل رجل واحد - 00:16:39
يرسل النبي الى امة كبيرة ولا يتبعه الا وهم والنبي معه الرجل والرجلات. والنبي معه الرهط. الرهط هو العدد من الاثنين الى التسعة ظننت انهم امتي فقيل هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى رأيت الناس - 00:17:06
وجوه قد سدت الامور ثم قيل انظر الى فك الاخر رايتهم قد سدوا الافق والافق هو الجانب الذي رأيت لم تكن يمينا وشمال او امام هذه امتكم عام سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:17:37

والعبرة في هذا ان الرسول يرسل الى امة طاهرة ثم لا يتبعون الرجل وقد لا يتبعه احد لوط عليه السلام ارسل الى سبع مدن مملوءة بالناس فلم يؤمن بي رجل واحد - 00:17:59

خرج من بيتهم ليس معه الا فانت حتى زوجته كبرت وهذا ايضا من العجب يأتي الهلاك الذي يعم ولا يترك واحدة ثم لا يعتبر بهذا نوح عليه السلام امن به قلة - 00:18:29

الذين كانوا في السفينة لان الله امره ان يصل على السفينة وكان في البر ما كان عند ذهب كان قومه يضحكون به ويسهرون به. قل انظروا المجنون يصنع سفينة في البحر - 00:19:00

ليس عنده بحر وليس عنده نهر عنده ان تسخروا بنا بنا فاذا نسخر منكم كما تسخرون. وسوف تعلمون يأتيه اداء نفسه ويحل عليه انه لما صار الحلم لا ينطق امر الله جل وعلا الامر ان تنبع المياه والسماء ان ترسل ماء على مع الماء - 00:19:20

غطى اعلى جبلا في الارض. ولم يبق فيها يابس هذه اية جعلها الله معتبرا لانهم اشركوا بالله جل وعلا ودعوا المخلوقين الذين هم وساخة بينها وبين يمه جعل الله ذريته هم الباقين. وذريته ثلاثة ارباع فقط - 00:19:55

الثلاثة اما الولد هو الذي كان معه قبل هذا فربما اهلكه الله لانه كان كافرا تناسلت الامم وكان اول رسول بعد نوح هوس عليه السلام ارسل هدمة كبيرة جنوب الى البحر الابيض شمالا - 00:20:29

كانوا جبابرة دعاهم هود عليه السلام الى عبادة الله وحده وكذبوه وقالوا اجبتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت الصادقون يعني تحدي ذا تحدي للرسول - 00:21:06

ينبغي الاذان بسرعة وقف عنهم المطر وقتا طويلا السلام بريح سخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وزارة تنزع الرجل الى العلو ثم تنكسه على رأسه فاصبحوا كانهم اهلك في وقت واحد - 00:21:43

ذرية هود اين تكاثروا وصارت امم جاء بعده صالح الى يومه ثمود من الله والى ترك الشرك الذي يتوارثونه جيلا بعد جيل الذي هو الموساق طلب الشفاعة نتخذ اولياء يقربون الى الله جل وعلا - 00:22:30

اشفعوا لنا امرهم بعبادة الله وحده وقالوا لن نؤمن لك حتى تأتينا باية على حسب ما نطلب نحن. ما بتطلب انت نحن نطلب وما الآية التي قال ما الآيات التي تليق؟ قال نريد ان تخرج لنا من هذا الجبل ناقة عظيمة - 00:23:12

يكفينا حليبا كل اهل البلد فاخذ عهدهم انه اذا خرجت الناقة يؤمنون وانهم لا يتعرضون لها بسوء وننسى عليهم منها كلفة انما ترعى ارض الله. غير انها اذا وردت من الماء يكون الماء لها وقتا - 00:23:46

يشربون من حليبنا وخرجت الناقة تمخض الجبل لولد ناقة عظيمة معها فصيلها هذه من الايات العظيمة. فامن من امن ولكن جلهم كفروا وعثروا الناقة وقال له نبيهم صالح عليه السلام انتظروا ثلاثة ايام - 00:24:19

سيأتيكم العذاب الذي يستقصده اجاهم العذاب جاءهم جبريل عليه السلام وصاح فيهم صيحة. فتقطعت قلوبهم في اجوابهم فخمدوا كأنهم نفس واحدة ايه ده! وبين هود وصالح روما لا يعلمهم الا الله - 00:24:53

ثم تتابعت الرسل على هذا وتنوع تنوع العذاب وما بين نار تحرق ان نذرت النار على قوم شعيب احرقتهم وما بين حجارة يرمون بها من السماء تقتلع اذنهم من اسفل الارظ ثم يصعد بها جبريل ثم - 00:25:25

يجعل عليها اشغالها ثم يتبعون بالحجارة. كل رجل اتجار حجرا يرمى به ثم كذلك الصيحة التي اخذت وغير ذلك من الغرض ومن الخسف وغيره من ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في هذه الامة قذف وخسف - 00:25:55

ومصر يعني قذف بالحجارة من السماء اذا فعلوا ما فعلته قوم لوط ومصر يمسحون قردة وخنازير. اذا استحلوا المحارم وكذلك الخسف يخسف بهم في الارض هذا كله ولهذا لما ذكر الله جل وعلا اذاب قوم لوط قال وما هي من الظالمين - 00:26:36

ايش؟ يعني ظالم هذه الامة ليست ببعيد قريبا وكل الامر بيد الله جل وعلا وليس بين الله جل وعلا وبين الخلق وكرابة الا بالطاعة من اطاع الله نجا والا العذاب لازم ولابد منه - 00:27:17

ولكن الاذان الذي يكونه في الحياة الدنيا ينتهي وينقطع بالموت ولكن عذاب الباقي الذي لا نهاية له باب الانسان خلق للبقى ما خلق

ليفنى وينتهي ولكن بقاؤه اما منعما او معذبا ولا فيه - 00:27:49
امر ثالث اما نعين او عذاب المقصود ان الوساطة التي يمكن انها وينظر فيها قسمان وساقة في ابلاغ الامر والنهي الى الناس وهذه لابد منها وهي الرسل لان الله جل وعلا لا يخاطب الخلق مباشرة - 00:28:28
وانما نخاطبهم بواسطة الرسول وهذا من حكمة الله جل وعلا حتى يكون الامر غيبي يعني بالنسبة لله جل وعلا والغيب هو الذي ينفع الايمان به. اما المرور مشاهدة فالناس يستوون بها - 00:29:07
ولهذا اذا ظهرت الامور اصبحت ماتوا فيه يعني ما تعني ما ما ينفع الايمان بالله بالخبر والغيب. يبكي من الرسول والله غيب لا يشاهده احد ولا يكلم احدا بهذه الدنيا. وانما يرسل - 00:29:32
الذين يبلغون عنه الامر والنهي فمن سبقت له الحسنى من الله جل وعلا امن واتبع الرسل والا هذا قسم الوساطة التي تكون بين الناس وبين رب العالمين. تكون لابلاغهم والنهي وهم الرسل - 00:30:00
والرسل تتلبى من الله من جبريل. جبريل هو الذي يكون يسمع كلام الله ويبلغه الرسل والرسل تبلغ اممها الوساطة الثانية التي فعلها المشركون القدامى ولا يزال الناس يفعلونها لا يزال الناس يفهمون - 00:30:31
يجعلون بينهم وبين ربهم شفعاء وهي الوساهم يطلبون منهم ان يتوسطوا لهم عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلبا فسئل الشيخ رحمه الله التي يقول السائل فيها ان ناظر رجلا اخر وقام احدهما لا بد العلماء من وساطة بيننا وبين الله - 00:31:05
فان لا نقدر ان نصل اليه بغير وساق هذا سؤال مجمل هذا ولهذا جاء الجواب بالتفصيل ان كان يريد بالوساطة الرسل فهذا حق لابد منها وان كان يريد الوساطة بالطلب - 00:31:46
والنفع والدفع هذا باطل. لان الله رقيب عليك يسمع كلامك ويراك ولا يتبع اليه منك شيء. وانما يطلب منك ان ترفع يديك اليه وتسأله. في اي مكان كنت وعلى اي حالة كنت فسيأتيك - 00:32:11
امره جل وعلا هناك داعية تجعل بينك وبين ربك وساطة. الوسارة تكون للمخلوق الضعيف. الذي لا يطلع على ما وراء الحائط وانما يريد من يبلغه عن الامور التي تحيط به قريبة. اما رب العالمين - 00:32:34
كل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. لا يخفى عليه شيء. ولا يفوته صوت ولا دعا وهو سميع عليم طلب الوساطة بينك وبين هذا من الضلال عقلا وفطرة وشرا ومع ذلك تتابع الناس على طلب الوساطة التي لا تنفع. بل تهم ولا تنمو - 00:32:58
وهي مبدأ الشرك كما سمعنا وقال الشيخ رحمه الله الحمد لله رب العالمين. ان اراد بذلك انه لابد من وساطة تبلغنا امر الله فهذا حق. يعني الرسل ان الخلق لا يحلمون ما يحبه الله. ويرضاه وما يأمر به وما ينفع منه. الا بواسطة الرسل - 00:33:33
ولهذا العبادة لا يجوز ان يقدم عليها الانسان حتى يعلم ان الرسول جاء بها لهذا يقول العلماء الابادة توقف على الامر والنبي يعني لا دخل للعقل فيها ولا دخل للوضع فيها - 00:34:04
الوضع الذي يكون عليه الناس ولا دخل وعقولهم المعاملات والامور المأكولات وغيرها فالاصل فيها ذباحة حتى يأتيك الامر بالمن. عكس العبادة وهذه امور لابد الانسان يحلها لا يقع في المخالفة - 00:34:31
لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه ولا يعلمون امره ونهيه الا في واسطة الرسل وما عده لاوليائه وكرامته. ايضا لا بد ان تأتي به الرسل وتخبر به لا نقول يعني افعل كذا ويقول لقتلك ما يرسل الان بالمقاطع - 00:35:07
جوالات يقول سبح كذا يقول لك كذا افعل كذا يكون لك كذا وما يدريك انه يكون ناقل الرسول يقول لك ذلك هذا خطأ وضلال يضل كثيرا من الناس في هذا الظلم - 00:35:34
الاجور ما يعلمها الا الله. والافعال التي يفعلها الانسان ما يدري قبلت او مدته. وانت انه يكون ثم يقول للناس انشر هذا الكلام يكون لك كذا وكذا. كل هذا ظلام - 00:35:57
جهل من القاهر الذي يقول هذا الكلام ظل بنفسه ويضل غيره لان الاجر هذا عند الله. نحن صلينا اليوم سلفت ما منا احد ان يجزم انه انه قبلت صلاته يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنه والله لو اعلم ان الله قبل مني حسنة لتمنيت الموت - 00:36:18

لان الله جل وعلا يقول انما يتقبل الله من المتقين اه الانسان دام بين خوف خوف ورجل. يخاف ان يرد عمله ويرجو من ربه جل وعلا العفو اما ان يجزم يكون اذا فعلت كذا يقول لي كذا فهذا خطأ - 00:36:53

اه المقصود يعني ان العبادة توقيفية والاجور كذلك عند الله. ما هو الانسان يقدرها عند الله قد يكون مأجورا وقد يكون عمله في صحيح مسلم جاءه رجل وهو يتكلم بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:19

فلما بلغ من الكلام دعا اليه وقال اريد تخبرني بحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. ليس بينك وبين قال نعم احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين بيني وبينه احد - 00:37:56

اول من تسعر بهم النار ثلاثة عالم ومنفق في سبيل الله ومجاهد فيؤتى بالعالم ويقرب بنعم الله ويقر بها. فيقول الله ماذا عملت؟ فيقول يا ربي تعلمت فيك المعلمة يقول الله كذبت تعلمت ليقول هو عالم وقد قيل يعني اخذت اجره ثم يؤمر به الى النار - 00:38:28

ومنفق منفق الاموال يؤتى به فيقرره الله بفضله فيقر بنعم الله. فيقول ماذا عملت؟ فيقول يا ربي ما تركته طريقا من طرق الخير لو عرفت به. يقول الله كذبت ولكنك انفقت ليقال هو جواد - 00:39:13

وقد قيل يعني اخذت تجربة ويؤمر به الى النار ويعتق المجاهد الذي قتل في سبيل الله يقرره الله بنعمه ويقر بها ويقول الله جل وعلا ماذا عملت؟ قل يا ربي بذلت نفسي - 00:39:40

ومالي في سبيلك حتى قتلت. يقول الله كذبت ولكنك قاتلتني وقال هو هو جري وقد قيل ثم يؤمر به الى النار هؤلاء ظاهر جدا انهم من المسلمين ومع ذلك قبل الكفار - 00:39:59

وعالم بعلمه لم يعمله المقصود يعني ان الله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها لوقف اليهما ما لهم فيها لا يبحسون اولئك الذين ليس لهم في الله في الاخرة الا النار - 00:40:26

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون اما اما كلام الله في القرآن هذا الحديث يكسر هذه الاية على هذا يجب على المسلم يعمل الاعمال وهو بين الخوف والرجاء - 00:40:58

يخاف ان يرد عمله بالقوادح والامور التي يقدم تعرض له ويرجو ربه العفو ان يعفو عنه ويذبح امله هذي طريقة العبادة اما انه يجزم يقول انا افعل كذا ويقول لي كذا - 00:41:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الذي يقول من عمل كذا كان له كذا وكذا والمبسوط يعني عندنا هنا الوساطة بين الخلق وبين ربهم وبهذا نعلم ان الوساطة تكون حقا وتكون باطلا - 00:41:45

الله جل وعلا تعرف الى عباده في افعاله التي يفعلها والتسرع يحيى والاماتة وما تشاهدون مما يحدث في الكون والنجوم وتقلب الرياء والسحاب والنبات وغير ذلك. كثيرا ايات اية من الله جل وعلا - 00:42:15

وكذلك ما تأتي به الرسل من الايات التي تكون دلائل على انهم رسل من عند الله وكذلك يتقرب ربنا الينا بما يذكره لنا من صفاته واسمائه الحسنى انه غفور رحيم توابا كريم. وانه يجازي بالحسنة عشر امثاله - 00:43:01

اذا رأى به لا يعلمها الا هو جل وعلا وكذلك يأمر الرسل بان تخبرنا عما يحبه ربنا ويأمر به وينهى عنه يجب ان نتبعه يجب ان نتبع الرسول بهذا ولا نفعل الافعال بعقولنا وافكارنا وما يتعارف عليه الناس في مجتمعنا - 00:43:38

المؤمنون بالرسل المتبعون لهم المهتدون بهداية الله الذين يقربهم ربهم جل وعلا ويرفع درجاتهم في الجنة ويكرمهم في الدنيا بالعلم وبالايمان والطمأنينة والثقة بما عند الله ورجاء عفوه هؤلاء هم الذين - 00:44:17

يرثى لهم الخير ولهذا يقول العلماء علماء الاقارب التي نقرأها ونسمعها يقولون لا يجوز ان تشهد لمعين من المسلمين بانه في الجنة او في النار وانما ترجو للمحسن وتخاف على المحسن - 00:44:59

هذه الطريقة. تقول انت تفعل كذا ويقول لك كذا هذا خطأ المؤمنون بالرسل المتبعون لهم المهتدون. الذين يقربهم الله اليه زلفى ويرفع درجاتهم هم الذين يكونون على هذا هذه الصفة - 00:45:30

اما المخالفون للرسل انهم مبعدون الخير كله في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فتجد الخوف يأكل قلوبهم ولا يكون عندهم طمأنينة ولا سكون. وان كانت عندهم الاموال وقضاء الحاجات كلها موجودة عندهم ولكن - 00:45:59

مفقودة ولهذا تجد بعضهم يسرع الى دهن الحبوب التي يزعم انها له الراحة وهي تزيد الشرة والمذكرات وغيرها واحيانا ينتحر احدهم يقول ارتاح نرتاح من هذه الحياة الحقيقة انه ينتبه من شقى الى ما هو اعظم منه - 00:46:30

لان ما امامه الموت ثم الموت بعده القبر. فيه اذى ثم بعد القبر البعث والنشور ثم النار فالكافر ينتقل من عذاب الى ما هو اشق واعظم هذة اقل ما يلاقيه الموت - 00:47:18

ومن القبر اشد وبعد القبر اشد وبعد الموقف اشد بخلاف المؤمن فاشد ما يلاقيه الموت وما بعد الموت اسأل القبر يكون عليه روضة من يقضي الجنة باذن الله واذا بعث وكما قال الله جل وعلا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:47:46

يمه بعد ذلك بنعيم لا يعرفه قدره وصفته الا رب العالمين هذه الحقائق التي لا بد منها المخالفون للرسل ملعونون عند ربه محجوبون عن الله يعذبون مقرون في الشياطين ان الله يزوج كل نفس بنظيرها - 00:48:17

فاذا النفوس زوجت كيف تزوجت يعني قننت بما يكون مثلها من شياطين الجن والانس يقول الله جل وعلا يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي لمن اتقى - 00:48:59

اتقى يعني اتقى الشرك اتقى الوسائل في العبادة التي تكون بينها وبين الله جل وعلا اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم الخوف يكون من المسبب والحزن على الفائت امور الدنيا - 00:49:25

لا يحزن عليها الا من لم يتبع الرسل والذين كذبوا في اياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار خالدون الايات في هذا كثيرة القرآن كله واخبر بمن صنع فيه في الدنيا وما سيفعله - 00:50:00

ومثل هذا في القرآن الكريم. وهذا ما اجمع عليه جميع اهل المسلمين واليهود والنصارى فانهم يثبتون الوسائط الينا فانهم يثبتون الوثائق بين الله وبين عباده وهم الرسل الذين بلغوا عن الله امرهم وخطأ. قال تعالى والله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:50:39

ومن انكر هذه الوثائق فهو كاف باجماع اهل البدع. والصورة التي انزلها الله من مكة مثل الانعام والاعراف وذوات اللام راء وحامي وقاسي ونحن ذلك دين متميزة في واليوم الاخر - 00:51:15

التي تكون بينها بني ادم وبين ربهم الرسل الذين يبلغونهم امر الله وكذلك بالجزاء اللي يكون الامن ان كان من اهل للايمان وان كان من اهل الكفر والاناء هذا له جزاء وهذا له جزاء. فهذا كله لا يكون الا بواسط الظل. الرسل - 00:51:44

وكذلك الامر الذي يحبه الله ويأمر به لا يكون تكون معرفته الا بواسطة الرسل هذه الوسائل من انكرها يكون كافرا الذي ينكر الرسل يكون كافرا باجماع اهل الملة يعني المعروفة لنا وان الملل الكثيرة راحت ذهبت كما اخبرنا الله جل وعلا بها - 00:52:25

الموجودون الموجودة السابقة لنا من اليهود والنصارى اهل الدين الذي كان قبل النسخ والحق ولكن نسخ الله جل وعلا في هذا الدين كما قال الله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:52:56

تلاتين واحد وهو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لماذا اتبع الكتاب الذي انزل له؟ وانما اتبعوه الرسول العظيم - 00:53:21

قال الله جل وعلا واذا اخذ الله ميثاق النبي لما اتيتكم من كتاب الى اخر الاية اخذ عهدهم ميثاقهم انهم اذا جاءهم رسول انهم يؤمنون به ويعصرونه الى يوم القيامة - 00:53:46

ولهذا اخبر الله جل وعلا بالقصص التي يقص ان قوم نوح جاءتهم الرسل جاءهم الرسل واحد. وقومهم كذبوا الرسل صالح كذبوا الرسل. وكل القوم كذبوا الرسل وجاء في الحديث الصحيح ان الله جل وعلا يوم القيامة يدعو نوح اول الرسل ويقول له هل - 00:54:03

بلغت فيقول نعم يا رب القوم هل بلغكم نوح يقولون له ما جاءنا من رسول فيقول الله جل وعلا لنوح قومك انكروا انك بلغتهم. فمن

يشهد لك فيكون محمد وامته - 00:54:38
يؤتى بكم فتشهدون. ان نوح بلغ امته. فيقولون لكم كيف تشهدون علينا وانتم اخر الامم تقولون جاءنا رسولنا واخبرنا ان نوح بلغه. فنحن نؤمن به. فمن امن برسول قد امنت الرسل كله. ومن كفر برسول فقد كفر في الرسل كله - 00:55:00
العمر الذين يبلغون عن الله جل وعلا اه من اتبعهم واطاعهم فهو السعيد التقي المقرب الى الله ومن كفر بهم فهو الشتي الطريد في الدنيا وفي الاخرة والله جل وعلا - 00:55:30
من فضله ورحمته انه يرسل الى الناس رسولا يعرفونه. يعرفون صدقه وامانته. ويستطيعون يفهمون كلامه هذا من رحمته جل وعلا تم اقتراحات الكفار فهم يقترحون على الله ان يرسل اليهم ملك - 00:56:02
ما يستطيعون ثقابه ولا يشاهدون ولهذا يقول جل وعلا ولو جعلناهم ملكا لجعلناه رجلا. ولنفسنا عليهم ما يلبسون يعني انه يأتي بصورة رجل فاذا جاءهم بسورة الرجل قالوا هذا ليس هذا رجل - 00:56:29
رحمة الله جل وعلا يعني انه يرسل اليهم رسولا من جنسهم يفهمون خطابه ويحرمون صدقه وامانته ويعرفون نشأته وطلعت هذا من رحمته جل وعلا ومع ذلك كله يكفرون بهذه النعمة. هذه من اكبر النعم على العباد - 00:56:54
انه يرسل اليهم رسول من جنسهم يخاطبهم ويعرفون صدقا يقبلون منه على الاب لا تقسى ولكن هذه اكبرها نعم نعم وقد وصى الله قص الكفار الذين ادبوا الرسل ورأى الرسل وفيها اهلكهم ونصارى رسلهم الذين امنوا الذين امنوا - 00:57:24
قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم منصورون. وان وقال الله تعالى اهلا وسهلا فيها. كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليضاع الحمد لله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:58:10
وقال تعالى الذين امنوا به وعزوه ونصروه واتبعوا النور الذي يا جماعة اولئك هم المفلحون. وقال تعالى لقد كان لهم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يلقوا الله واليوم الاخر وذكروا الله كثيرا - 00:58:50
ولقد لقد كان لكم من الله جل وعلا الذين ارسل الله جل وعلاهم رسول ارسل اليهم الرسل هذا توتر منا ان الله ارسل نوحا ابراهيم ولود وسليمان وغيرهم من الرسل الذين اخرهم - 00:59:17
عيسى عليه السلام قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ختم الرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم فليس بعده رسول. وانما على امته تنتهي الدنيا وتبدأ الاخر اخواتي فمن صدق الرسل - 01:00:11
اكرمهم الله جل وعلا بالدنيا بالنصر والتأييد طمأنينة القلوب والامن من عذاب الله جل وعلا في الدنيا. ثم كذلك يكرمهم جمهورهم ويوم يبعثهم الى جزائه الذي هو اعظم نعيم. يتصور - 01:00:39
في هذه الرحلة اما من كذب الرسل عرف انه اهلك بالدنيا ولكن في الاخرة يتصل بموته كما قال الله جل وعلا عن قوم نوح ان خطيئاتهم اغرقوا وادخلوا نارا جاءت الماء الفاء الثعقيبية بعد الاغراق - 01:01:08
معنى ذلك ان العذاب يكون متصل وكذلك قوم فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واذا العذاب ملازم له منذ وصل اليهم في الدنيا ويستمر - 01:01:41
فهذا امر اتفق عليه الذين امنوا بالرسل. اتفقوا على هذا. لا خلاف بينهم ومن كذب الرسل فهو الخاسر لما الامر الثاني وان اراد من واسطة انه لابد من واسطة في جلب المنافع ودفع مثل ان يكون واثق - 01:02:09
ونصره وهداه يسألونه ذلك ويرجعون اليه فيه فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين. حيث اتخذوا من دون الله اولياء. والشفعاء يجتنبون به المنافع لكن الشفاعة لمن يأذن الله له فيها قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات - 01:02:45
والارض وما بينهما في ستة ايام هم استوى على العرش ما لكم من امه وليوم ولا شفيع. افلا تتذكرون وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان ينشروا الى ربهم ليس لهم من دونه وليه ولا شفيع. وقال - 01:03:24
الله تعالى هم الذين زعمتم من دونه عنكم فلا يملكون كشف الربل عنهم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة. ايهم اقرب ويرضون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان نهورا. ان هذا المسابقة التي فيها - 01:03:44

يحتفلها المشركون الدنيا يقولون اجعلها بيننا وبين ربنا. لتشفع لنا الشفاعة ملك لله جل وعلا ولا احد يستطيع ان يشفع عند الله الذي لا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 01:04:11

ولا يشفعون الا بما يتق الله الشفاعة الواقعة لها شرطان لا بد منهما الشرط الاول ان يأمر الله الشافع ان يشفع وقبل ان يأمره لا احد يستطيع ان يتقدم من الشفاعة - 01:04:39

كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا لانه لا يقع ذلك اصلا ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم عند الشفاعة انه اذا تدافع اولو العزم الشفاعة يوم القيامة - 01:05:00

اذا اراد الله جل وعلا ان يرحم الناس الواقفون في الموقف يلهمهم طلب الشرطة والرسل واقفون معهم يقولون من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم ملكها الله بيده واسكن له واسكنه جنته واسجد له ملائكته ويذهبون اليه - 01:05:28

الاولى يعني يذهب اليه لا يسألون فيقول له ان اكل من الشجر فاكلت ذنب عليه منه والذي تيب عليه كانه لم يذنب. ولكن الموقف صعب جدا ويقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله. ولن يغضب بعده مثله. واني لا اسأل الا نفسي. اذهبوا الى غيرك - 01:06:06

اذهبوا الى ابراهيم فان الى نوح فانه اول الرسل. وقد سماه الله عبدا شكورا يذهبون اليه فيعتذر مثل ما اعتذر له الا نفسي ويرسلهم الى ابراهيم خليل الرحمن يأتون اليه ويقولون له وانت خليل الرحمن ويقول انا خليل من ورى الى ورى. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى - 01:06:48

ان الله كلم الى واسطة يذهبون اليه ويعتذر. ويبصرهم الى عيسى سيكون انا قتلت نفسا فلن اشتهى انه مثل هذا نثيب عليه ولكن الموقف حرج جدة ويذهبون الى عيسى ويرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:07:19

يقول صلى الله عليه وسلم فيأتون الي فيقول نعم فاذهب الى مكان تحت العرش اذا رأيته يسجد لله فيفتح الله علي من الدعاء والحمد ما لا احسنه الان وكل ما يتركني قدر مسرور ساجدا - 01:07:47

وهو يثني على الله ثم يقول الله جل وعلا له اي حمزة ارفع رأسك واشفع في شدة قبل ان يكون مسلم اسمع يقول يا رب عبادك في هذا الموقع وطال وقوفهم - 01:08:18

اقضي بينهم. يقول الله نعم انا ات غضب مني هذه الشفاعة الكبرى التي يقول الله فيها ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما يحمده عليه الاولون والاخرون. وهذا لا ينكره احد. لان ليس فيه الا القضاء - 01:08:45

واراحتهم من الموت يذهب الى الجنة وبيكن يذهب الى النار وكذلك بعد ذلك بعد المحاسبة قوم النار من اهل الاسلام وهم كثير ويشفع فيهم. يقول في حج ربي لي عبدا فيقول هؤلاء اشفع فيهم - 01:09:16

ثم اعود ويحد لي حدا يقول هؤلاء الشعبيين ثم اعود ويحد لي حدا فيقول هؤلاء اشفع فيه. ثم اعود مرة رابعة حدا فيقول هؤلاء الشعبيين وقبل ان يكون استعمل فاذا حقيقة الشفاعة ارادة الله ان يرحم المشفوع له. واظهار - 01:09:49

الشعر والا فالامر كله لله ام اتخذوا من دون الله شجعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يأكلون. قل لله الشفاعة جميعا لهم في السماوات والارض واليه ترجعون - 01:10:25

من تمام ملكه انه لا احد يستطيع ان يتقدم يشفع كما يتصوره بنو ادم ان الانسان يشفع ولو لم يطلب منه ماذا يكون في الدنيا عند الملوك وعند الرؤسا وعند الكبرا - 01:10:43

ولده قد تشفع زوجته. قد يشفع وزيره قد يشفع قريبه لا ينفع ولكن في امور المملوكة بالدنيا اما في الاخرة عند الله ما احد يشفع الا اذا امره بالشفاعة يعني شرط في الشفاعة ان يأمر الله جل وعلا الشافي ان يشفع. الشرط الثاني ان يرضى عن المشفوع له - 01:11:02

ولا يشفعون الا لمن ارتضى الشفاعة غير وعلى هذا تكون الشفاعة تسمع اسم غير واقع بل باطل. وهو الذي يطلب من الله بلا باذنه وبلاده التي يزعمها الكفار ان معبوداتهم انها تشفع لهم - 01:11:32

من اموات ومن واشجار وغيرهم الا اذا اذن الله له هذا امر تكاثرت عليه النصوص من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله اربع دقايق وقال تعالى كل الذين جعلتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له من ولي - 01:12:04

ولا تنفعوا الشجاعة عندهم الا لمن اذن له وقال رأيت من السلف اقوام يدعون المسيح والوزير والملائكة بيض الله ان الملائكة والانبياء لا يملكون كشف الرفيع عنهم ولا وانهم يتقربوا الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 01:12:44

وقال الله تعالى قوله جل وعلا انذر بهذا القرآن الذين يخافون ان يخشعوا في مكان والذين يخافون ان يحشر هم المؤمنون. فالنذار توجه الى المؤمنين لانهم هم الذين ينتفعون بالنزار ولى الخلق كلهم - 01:13:04

ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفير. الولي هو الناصر. فهم لا ناصر لهم دون الله هؤلاء المؤمنون وكيف غيرهم؟ الايات التي بعدها الذين زعمتم في القرآن - 01:13:37

تدل على الكذب كل ما جاء فيه زعم فهو كذب اذا انتم يعني كذبتم وانه لكم شجعاء. ما لكم شفعاء ادعوهم اذا كنتم صادقين فليشفعون لن يشفعوا الذين زعمتم من دونه يعني من دون الله. فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا. ما يستطيعون كشف الظر ولا يستطيعون تحويل - 01:14:04

من مقام الى مكان. لانه ليس في ايديهم شيء اولئك الذين يدعون للمدعوين الذين شفاعة هم يتقربون الى الله يخافون عذابه ويردون ثوابه تدعونهم انتم؟ وكيف هم يشفعون؟ والاية التي بعدها يقول - 01:14:29

في السماوات الذي لا يمت هذا المقدار مثقال ذرة في السماوات والارض كيف يبطل منه وليس لهم فيهما شرك. يعني ليس لهم مع المالك اشتراط وليس ايضا له منهم معاون ومساعد ومزين - 01:14:54

هذي ثلاثة اشهر نفي الملك ان كل مثقال ذرة ونفي مشاركتهم ونبني مساعدتهم ومحاولتهم وباقي الشفاعة ولا يشفعون ايضا عند ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والله لا يأذن الا لمن يرضى عنه. واما - 01:15:21

التي بعدها طائفة من السلف قوم يهتدون المسيح والملائكة فبين الله ان الملائكة وعزيز عزيل عمن دعاهم ولا يملكون تحويلهم من مكان الى مكان وهم كذلك يدعون الله خائفين راجعين يتقربون اليه يرجون رحمة رحمته ويخافون عذابه. هذا والله - 01:15:53

نور وهداية - 01:16:32